وتحصيل ايضاً بالتقسيم الثالث على الانفراد المذكور ههنا هو الطريق الاول
لان وجود الكلي ليس وجودات الافراد وعلى تقدير ان يكون عينها فليس كلياً
صادقاً عليها فلا يصح تقسيم وجود الممكن ووجود الجوهر والعرض الى وجودات
انواعها وذلك لان الكلي قبل انتزاعه عن الجزئيات متحد ذاتاً ووجوداً فلا يتصور
ان ينقسم وجوده الى وجوداتها وبعد انتزاعه عنها له وجود ذهني مختص بالاضافة
اليه فلا ينقسم الى وجوداتها الخارجية وجوابه ان المراد بوجود الجوهر مثلاً هذا
المفهوم ولا شك انه صادق على وجود الجوهر فان كل منها وجود الجوهر وايضاً ليس المقسم
تقسيم الوجود الى الموجودات تقسيماً مترتبة متنازلة بل التقسيم اليها تقسيمات متعددة
في درجة واحدة كما اشار اليه قدس سره بانه يقسم الوجود مرة الى وجود الواجب ووجود
غيره ومرة الى وجود الممكن ووجود غيره وهكذا حتى لا يبقى وجود شيء الا وان يقسم الوجود
اليه ابتداء قوله لان الخ التقسيم عبارة عن احداث الكثرة في المقسم فهو يتحقق حقيقة
اذا كان المقسوم متحداً مع الاقسام قبل القسمة فهو بالذات منحصرة في تقسيم الكلي اذ لفظه
الى جزئياته وتقسيم المتصل الواحد الى اجزائه التحليلية واما تقسيم الكلي العرفي الى جزئياته
وتقسيم المنفصل الى اجزائه فمتقسم بالعرض لا بالذات قوله وقد يسلم تحرير آخر للسؤال
المقدر بقوله لا يقال والظاهر انه غير موجه لان حاصل السؤال ان الوجود على تقدير الاشتراك
اللفظي ينقسم باعتبار ما وضع له لفظ الوجود كما ان العين ينقسم كذلك قوله سواء كان الخ
وسواء كان حصة نوعية او حصة حصة سواء كان حصة ذاتية لجميع الافراد او عرضية
لجميعها او ذاتية لبعضها او عرضية لبعضها قوله الوجه الثالث الخ اورد عليه انه
لا حاجة ههنا الى اخذ وحدة العدم بل على تقدير تعدده يحصل احتمال آخر في الطرف

وهوان

وهو ان يكون الشيء معدوماً بالعدم آخر فرد احتمال الحصر واعتذر عنه الشارح
قدس سره بان طرفي الحصر على تقدير وحدة العدم وتعدد الوجود والعدم
المطلق والوجود الخاص فيبطل الحصر العقلي لاحتمال وجود آخر على تقدير عدمه
الوجود الخاص والعدم بمعنى سلب هذا الوجود فيحصل هذا الحصر العقلي اذ
لا يتصور الخلو عن الشيء وسلبه واعترض عليه انا نجزم بالحصر من غير ان يتصور العدم
بهذا المعنى الا ترى ان من قال معنى العدم غير مضاف الى الوجود وحكم به
واجيب عنه ان للوجود صورة واحدة وللعدم صورتين اجمالية وتفصيلية ومنشأ
هذا الحكم هو الصورة الاولى فعلى ما ذكره قدس سره لا يكون الحصر عقلياً لان تصور العدم
بهذا النحو خارج عن تصور طرفي الحصر كما ان تصور الانسان بالكنه خارج عن تصور طرفي
الحصر في الانسان واللاانسان مع ان السلب لو كان متعدداً في نفسه مع قطع النظر
عن الاضافة الى الوجود الخاص يعود الاشكال لاحتمال ان يكون الشيء مسلوباً
بسلب آخر ويكون هذا السلب مضافاً الى وجوده وان كان واحداً في نفسه متعدداً
بحسب الاضافة يلزم خلاف الفرض اذ ذلك التعدد لا ينافي وحدته لا يقال يفهم من العدم
على تقدير تعدده العدم الذي هو مقابل الوجود الخاص فيكون طرفا الحصر على
ذلك التقدير الوجود الخاص والعدم الخاص الذي هو مقابله فيكون الحصر عقلياً
اذ لا يتصور الخلو عن الشيء ونقيضه لانا نقول نجزم بالحصر نظراً الى تعدد العدم
وكونه مقابل الوجود فلا يكون هذا الحصر عقلياً واعترض شارح التجريد بما حاصله
ان لا معنى للعدم الا ما بانا في جميع الوجودات وهذا المعنى سواء كان واحداً
او متعدداً لا يكون الترديد بينه وبين الوجود الخاص حاصراً او ان الخبر بان معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)